Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها إلا من بلغ الثقة بالنفس وصدق العقيدة كما يبدو أن بعض الذين التفوا حواليه أساءوا كثيرًا إليه فكان ما كان ـ كما يقول الشعرانى ـ من محاكمتهم.

* * *

فى مسجد السلطان أبى العلاء، وحول ضريحه سمعت كثيرًا حول هذه اللؤلؤة من لآلئ آل بيت رسول الله ﷺ. وفى أحياء بولاق، بل وفى خارج بولاق سمعت الكثير أيضًا.

سمعت الكثير من القصص والكرامات عن السلطان أبى العلاء، ومن خلال ما سمعت عثرت على الكثير مما يلقى الأضواء على هذا الولى من أولياء الله.

وقرأت أيضًا كل ما استطاعت أن تصل إليه يداى عن السلطان أبى العلاء وخرجت بلمحات عن قطب بولاق. منها أنه ـ رضى الله عنه ـ وجد الكثير من المكابرين والمعارضين، لأنه كان يسير فى طريق الحق. وبالطبع فإن هؤلاء الأقطاب يزدادون صلابة وتضحية فى سبيل المبادئ والمثل العليا.

وكان الذين حاربوا هذا الولى، يتهمونه بعمل الكيمياء فى خلوته. ولذلك، فقد أغروا به السفهاء وحرضوا عليه الجهلاء إلى حد الرمى بالحجارة، لكنه صمد لأنه مع الله. واستطاع الكثير من المعارضين أن يهتدوا، ويصبحوا من الصادقين المصدقين.

شاهدت فى ضريح السلطان أبى العلاء، سيدات ورجالا، يقبضون على الهواء، ويضعون قبضاتهم فى ستراتهم، ثم يخرجون أيديهم مفردة مثلما يفعل المغاربة فى مقبرة الرسول فهم يدخلون أيديهم فى الطاقة ويخرجونها ليعروها فى ستراتهم.

والواقع أن الناس حين تثق بصدق ولى من أولياء الله وبركاته، تأتى إليه. وهذه الثقة بالطبع جاءت من الكثير من الممارسات، والكرامات التى تنسب للولى من جيل إلى جيل. وهم يأتون إليه لاعتقادهم بأن ضريحه من الأماكن الطاهرة، التى يمكن فيها أن تستجاب دعواهم من الله العلى القدير. والسلطان أبو العلاء كان من أصحاب الولاية الذى كان ـ فى حياته ـ يأتيه السائلون فيقبض على الهواء